Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووجد الحسن نفسه بعد موت أبيه على بن أبى طالب مطلوبا منه ـ وبلا مقدمات ـ أن يتولى أمرة المسلمين .. ورفض ..

ولكن المسلمين من حوله أبوا أن تنتهى المعركة بين على ومعاوية بانتصار الأخير .. ووازنوا بين اثنين كان أقربهما الى قلب المسلمين ابن بنت النبى .

وعلم معاوية بالأمر فبدأ يستعد لمعركة قاسية ففيها نهاية أو بداية امبراطوريته .. واستعمل كل أسلحته المعروفة عنه .. الدهاء والمال الى جانب الارهاب والسيف .. وأسرع بالعمل وبدأ الخلاف يدب بين أنصار الحسن ، لا عليه شخصيا ، بل بينهم فان معاوية لم يكن ليجد على الحسن شيئا .. ولم يكن ليستطيع أن يواجهه العداء مستندا الى حجج ترجح كفة ميزانه وهو الذى سمع رسول الله يقول : من أحب الحسن أحبنى ومن بغضه أبغضنى لذا كانت معركته بالسيف .. وتشتيت شمل أنصار الحسن حتى يتحاربوا .

ورأى الحسن ان يرد الأمر الى عامة المسلمين ليختاروا من يشاءون من غير قتال ولا اراقة دماء .. كان أخشى ما كان يخشاه الحسن ان يتقاتل المسلمون ..

ولكن المسلمين رفضوا من الحسن تنازله . فلجأ الى وسيلة أخرى يحول بها دون تقاتل المسلمين .

فأرسل الى معاوية خطابا قال فيه « انما حملنى على الكتابة اليك الاعذار فيما بينى وبين الله عز وجل فى أمرك ولك فى ذلك ان فعلت الحظ والصلاح للمسلمين فدع التمادى فى الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتى فانك تعلم انى أحق بهذا منك عند الله وعند كل أواب حفيظ ومن له قلب منيب . واتق الله ودع البغى واحقن دماء المسلمين .. فوالله مالك من خير فى أن تلقى الله من دمائهم بأكثر مما انت لاقيه به . وادخل فى السلم والطاعة ولا تنازع الأمر أهله » .